

دراسة الكتاب المقدس

العهد الجديد

مارس 22

15

هَأَنذًا قَدْ اشْتَهَيْتُ وَصَايَاكَ. بَعْدَ ذَلِكَ أَحِينِي (مز 119)

يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين

أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة

لمزيد من الأستعلام رجاء التواصل مع

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail.com

دراسة في رسالة أفسس , فيلبي , كولوسي تسالونيكى الأولى والثانية , تيموثاوس الأولى والثانية

رحلة في رسالة أفسس :

- + أفسس مدينة في آسيا الصغرى (تركيا حاليا) وتعتبر من أكبر مدنها وشعبها متعلم و مثقف بالثقافة اليونانية. بعد انتصار الرومان علي اليونانيين بدأت فترة إزدهار في هذه المنطقة فتحولت مدينة أفسس إلي أكبر مركز تجاري وكانت الوثنية هي العبادة الوحيدة المعروفة هناك فكانوا يتعبدون للآلة (أرطاميس) آلهة الخصب وكانت أفسس بها أكبر هياكل أرطاميس في كل آسيا الصغري وجذب هذا الهيكل آلاف الحجاج من كل ناحية وانعكس هذا علي النمو الاقتصادي للمدينة فبنيت هياكل متعددة والبيوت الفاخرة والأماكن التجارية .
- + هذه الرسالة هي واحدة من مجموعة رسائل كتبها بولس الرسول أثناء وجوده في السجن في روما وهم : رسالة أفسس و فيلبي و رسالة كولوسي والرسالة إلي فلبيون وتسمى (مجموعة رسائل السجن) .
- + قام بولس الرسول في نهاية رحلته التبشيرية الثانية وكان معه أكيليا و بريسكلا ومكث هناك مدة قصيرة ولكن عاد وزارها مرة ثانية في الرحلة الثالثة ومكث فيها أكثر من ثلاثة سنوات وأسس فيها كنيسة قوية بها خدمة قوية ومنتظمة وبها قسوس كثيرين (أع 20 : 17) : **وَمِنْ مِيلَيْتُسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسَسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ ..** وقد أستشعر بولس بأقتراب الخطر من كنيسة أفسس لذلك حذر خدام الكنيسة وهو في روما (أع 20 : 28-30) : **إِحْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا** **أَسَاقِفَةً، لِنَزْعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ. 29** **لَأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ. وَمَعَكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ ..**
- وبالفعل وبعد أقل من 40 سنة نري هذا الخطر معلن في سفر الرؤيا (رؤ 2 : 4-5) : **لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنْكَ تَرَكَتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى. فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُتَبِّ، وَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى، وَإِلَّا فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَرْخِزُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تُتَبِّ ..**
- + تعبير (في المسيح) هو تعبير مألوف ومتكرر في غالبية كتابات بولس الرسول وهنا في هذه الرسالة تكرر حوالي عشرين مرة و يقصد به أن بعد ما صارت الكنيسة جسد المسيح وعروسة صار كل ما هو للمسيح هو أيضا للكنيسة سواء كان الموت مع المسيح ونوال التبرير المجاني أو الدفن معه من خلال المعمودية أو إختبار قوة قيامته في حياة التوبة والوعد بأمجاد الصعود والجلوس مع الأب في السماويات ، وهذا التعبير (في المسيح) تعلمه بولس وأختبره عمليا عند ظهور المسيح له في الطريق لدمشق لأضطهاد المسيحيين عندما سمع المسيح يقول له : **شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟ ..** وهنا أدرك بولس ان المسيحيين والمسيح هم كيان واحد .
- + الكنيسة في أفسس تأسست حوالي سنة 52 ميلادية ولكن الرسالة التي كتبها بولس الرسول لهم كانت بعد ذلك بحوالي ستة سنوات . والكنيسة في العهد الجديد ليست إمتداد لليهودية في العهد القديم ، لكنة كيان منفصل كان في فكر اللة قبل تأسيس الكون أو بدايته الزمنية : **كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ ..** (أف 1 : 4) هذا الكيان أسسه اللة هنا علي الأرض ليرتبط بالمسيح في السماء وهو كيان يضم المسيحيين من كل العالم وبعض اليهود الذين يخلصون في نهاية الأزمنة . وهذا الوجود الأزلي في فكر اللة يوضح قيمة الكنيسة في نظر الرب وقيمة كل فرد من أعضاء هذه الكنيسة : **لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا .** (رو 8 : 29) هذا هو مجد الكنيسة ومجد المسيحيين في السماء .

+ تشابه مواضيع الرسالة إلي أفسس مع مواضيع الرسالة إلي كولوسي من حيث سيادة المسيح وشمولية الخلاص وموت الإنسان العتيق ونمو الإنسان الجديد ولكن فيما تشدد الرسالة إلي كولوسي علي ألوهية المسيح ورياستة تعطي الرسالة إلي أفسس الأولوية لموضوع الكنيسة كجسد المسيح .

+ تقسيم الرسالة :

اصحاحات 1 - 3 امتيازات الكنيسة كأعضاء في جسد المسيح

اصحاحات 4 - 6 التزامات أو مسؤوليات أعضاء الكنيسة

+ علي الرغم من وجود الكثير من الضعفات و السلبيات في وسط الكنيسة في القرن الأول الميلادي ، لكنك تجد بولس الرسول يتكلم معهم علي أنهم (قديسين) فمثلا في الرسالة إلي كورنثوس : إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوعِينَ قَدِيسِينَ .. (1كو 1: 2) ، وفي الرسالة إلي رومية : إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فِي رُومِيَّةَ، أُجْبَاءَ اللَّهِ، مَدْعُوعِينَ قَدِيسِينَ ... (رو 1 : 7) ، وهنا في الرسالة إلي أفسس : كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِتَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ ... (أف 1 : 4) .. وستلاحظ ان هذا الموضوع بدأ منذ العهد القديم منذ ان أختار الله لة شعب معين من بين الشعوب فكان هذا بمثابة تقديس فنقرأ في (لا 20 : 26) : وَتَكُونُونَ لِي قَدِيسِينَ لِأَنِّي قُدُوسٌ أَنَا الرَّبُّ، وَقَدْ مَيَّرْتُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا لِي .. فما بالكم الآن في عهد النعمة بعد ان سكن الروح القدس في الإنسان المسيحي ؟ .. صار القديس ليس فقط تخص من أنقل للسماء بعد ان عاش علي الأرض أمينا للرب ، ولكن كل إنسان مسيحي هو قديس أي انة عضو في جسد المسيح القدوس وهيكل يسكنه الروح القدس . وأمام هذا الشرف العظيم فعلى المسيحي مسؤولية إظهار هذه القداسة في حياته : نَظِيرَ الْقُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ .. (1بط 1 : 15) .

+ أنت لست مسيحي بالصدفة أو لأنك من أسرة مسيحية ، ولكنك انت بصفتك الشخصية كنت معروف لدي الله قبل ان يخلق العالم و ما فيه ، أختيارك هو من الله .. تماما مثلما أختار بعض الملائكة ليكونوا أبرار و قديسين : أَنَاثِدُكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ .. (1تيمو 5 : 21) ، ولكن مع فارق عظيم جدا وهو ان أختيارك كان لتصير من أبناء الله : إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَّا لِلنَّبِيِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةٍ مَشِيئَتِهِ .. (أف 1: 5) ، وهذا الشرف العظيم حتي الملائكة لم تناله .

+ حَسَبَ رَبِّيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أبنَاءِ الْمُعْصِيَةِ .. (في 2 : 2) ، الشيطان هو صاحب السلطان علي الهواء الآن من خلال ما يرسله علي شاشات التليفزيون والقنوات الفضائية التي تنشر الفساد والمعلومات المغلوطة عن المسيحية و الكتاب المقدس ومن خلال تقديم برامج متنوعة لها هدف واحد وهو تحطيم الأخلاقيات و هذا ما أسماه بولس (سر الأثم) في (2 تس 2 : 7) لَأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطُّ، إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَحْجُزُ الْآنَ، وَجِيئَ سَيُسْتَعْلَنُ الْإِثْمُ .. أي ان كل ما يحدث حولنا من انحلال خلقي لة نتيجة حتمية واحدة وهي أستعلان الأثم أي ظهور ضد المسيح .

+ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ .. (في 2: 4) ، رحمة الله ومحبة الكثيرة ظهرت واضحة عندما لم يطبق علينا ما نستحقه من عقوبة الموت الأبدي .. وعندما أعطانا ما لا نستحقه من أمجاد فهذه هي نعمته ، النعمة هي يد الله الممدودة للإنسان ليس لأنه يستحق ولكنها نعمة مجانية يعطيها الله حتي لمن لا يستحق ، ودور الإنسان هو الأيمان بما قدمه الله للإنسان .. ولكن المذهل جدا ، ان هذا الأيمان أيضا هو عطية من الله ، أي جزء من نعمته .. وأمام هذا الفيضان الجارف من محبة الله ونعمته ، يستد فم كل إنسان .

- + (في 2: 6) : **وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ ..** هل لاحظت معي أن جميع الأفعال في هذه الآية كلها في صيغة (الماضي) ، أي أنها قد تمت فعلا .. فالرب كنتيجة لأنة (أحبنا) من خلال الصليب (في 2: 4) ، ترتب علي ذلك أنة في قيامته (أقامنا) معه ، وعند صعوده للسماء (أجلسنا) معه في السماويات ، فالكنيسة هي جسد المسيح الذي صعد إلي السماء منذ ألفين سنة ، وبعد أنتهاء رحلتنا الجسدية في الأرض ، لن يبحث لك المسيح عن مكان في السماء ، لأنك أنت فعلا في السماء من خلال المسيح رأس الكنيسة و عريسها .
- + تكلم بولس الرسول عدة مرات عن ما يقول عنة (السر) ويقصد به ما لم يتكلم عنة أحد قبل بولس سواء في العهد القديم أو الجديد ، مثلما قال في (1كو 15 : 51) : **هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا تَرْتَدُّ كُنُفًا، وَلَكِنَّا كُلُّنَا نَتَّعَبِرُ..**، في الحقيقة إذا اعتبرنا كل كلام بولس الرسول هو وحي من الروح القدس فليس لنا أي بديل إلا أن نعرف ونفهم ما يقصده بولس بهذه (الأسرار) إذا كنا جادين في دراسة الكتاب .
- + (في 3: 3) يكشف عن سر آخر : **أَنَّهُ بِإِعْلَانِ عَرَافِي بِالسِّرِّ ..** وهذا السر أعلنته لة السيد المسيح : **تَقْدُرُونَ أَنْ تَفْهَمُوا دِرَائِي بِسِرِّ الْمَسِيحِ ..** (في 3: 4) ، وهذا السر هو أن كل أمم الأرض وليس اليهود فقط لهم الحق في كل المواعيد وشركاء في ميراث الأبدية من خلال الأيمان بالسيد المسيح (في 3: 6) : **أَنَّ الْأُمَّةَ شُرَكَاءَ فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَتَوَالِ مَوْعِدِهِ فِي الْمَسِيحِ بِالْإِنْجِيلِ ..** وان كنيسة العهد الجديد لم يعلن عنها أحد من أنبياء العهد القديم لأنها كانت سر مكتوم : **وَأُنِيرَ الْجَمِيعَ فِي مَا هُوَ شَرِكَةُ السِّرِّ الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ فِي اللَّهِ خَالِقِ الْجَمِيعِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ ..** (في 3: 9)
- + الأصحاحات الثلاثة الأخيرة توضح أهمية السلوك المسيحي السليم في وسط العالم وتؤكد علي أهمية الألتزام بمسؤوليتنا كأولاد الله سواء كان هذا في داخل بيوتنا أو في مجتمعنا الكنسي أو في أماكن العمل أو مجتمعاتنا الخارجية وسط كل الناس ، فلا بد ان تظهر هذه المسؤولية في تصرفتنا وسلوكنا وكلامنا ونحن في العالم ، فيؤكد علي الألتزام بالسلوك المتواضع والوداعة والمحبة والأحتمال، متبعدين عن النجاسة والزنا والطمع والكذب والغضب والكلام بحكمة و لياقة و تجنب السخط و الصياح وكلام السفاهة، بل كأولاد الله مملؤين لطفًا و شفقين و متسامحين والأبتعاد عن الخمر و المسكر و فاهمين كلام الله و إرادته و شاكرين لة وخاضعين بعضنا لبعض في داخل الأسرة الواحدة .

"أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ
أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا،"
(أف 5: 25)

"فَأَطِئِبْ إِلَيْكُمْ، أَنَا الْأَسِيرُ فِي الرَّبِّ: أَنْ تَسَلُّكُوا كَمَا
يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا."
(أف 4: 1)

"فَانظُرُوا كَيْفَ تَسَلُّكُونَ بِالتَّذْقِيقِ، لَا
كَجُهْلَاءَ بَلْ كَحُكَمَاءَ،"
(أف 5: 15)

"أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ،"
(أف 5: 22)

رحلة في رسالة فيلبي :

- + رسالة أخري ضمن مجموعة كتبها وأرسلها بولس الرسول في فترة وجوده في سجن روما حيث ظل هناك فترة طويلة حوالي سنتان من 62 – 60 ميلادية .
- + لم يكن في مخطط بولس الرسول ان يذهب ويبشر في فيلبي ولكن الروح القدس تدخل في ذلك كما نفهم من سفر اعمال الرسل (أع 16 : 12 – 6) : **وَبَعْدَ مَا اجْتَاؤُوا فِي فِرِيجِيَّةَ وَكُورَةَ غَلَاطِيَّةَ، مَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِنِيئِيَّةَ، فَلَمْ يَدْعُهُمُ الرُّوحُ. فَمَرُّوا عَلَى مِيسِيَّا وَأَنْحَدَرُوا إِلَى تَرُوسَ. وَظَهَرَتْ لِبُولَسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكِدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ وَأَعْنَا!».** فَلَمَّا رَأَى الرُّؤْيَا لَلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نُخْرَجَ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِئُبَشِّرَهُمْ. فَأَقْلَعْنَا مِنْ تَرُوسَ وَتَوَجَّهْنَا بِالْإِسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِي، وَفِي الْعَدِّ إِلَى نِيَابُولِيسَ. وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى فِيلِبِّي
- + لم يتردد بولس الرسول في الذهاب بل سار إلي فيلبي ليكرز فيها ، وهذه المدينة أخذت أسمها من (فيليب الثاني) والد الأسكندر الأكبر، وفي عام 42 ق.م. أنهزمت القوات اليونانية من الرومانية وصارت فيلبي مستعمرة رومانية ولكن بسبب موقع مقاطعة مقدونية القريب من روما صارت لهم نفس حقوق المواطن الروماني من جنسية رومانية والأعفاء من الضرائب .
- + أول أحتكاك لبولس الرسول مع شعب فيلبي كان من خلال إجتماع أسبوعي يوم السبت للنساء للصلاة عند النهر (أع 16 : 13) : **وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ حَرَجْنَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَهْرٍ، حَيْثُ جَرَتِ الْعَادَةُ أَنْ تَكُونَ صَلَاةٌ، فَجَلَسْنَا وَكُنَّا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ ..** وهناك تكلم معهم بولس وقبلت إحداهن الأيمان وأسمها ليديا وأتمدت مع أهل بيتها وبذلك تكون أول من قبل الأيمان في أوروبا (أع 16) : **فَكَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لَيْدِيَّةُ، بِيَاعَةَ أَرْجَوَانَ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِدَةٌ لِلَّهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْنِعَ إِلَيَّ مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ. فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا طَلَبْتُ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَادْخُلُوا بَيْتِي وَامْكُنُوا». فَأَلَزَمْتُنَا ..**
- + وفي فيلبي كما نفهم من سفر الأعمال (أع 16: 16) أنتهر بولس امرأة بها روح العرافة : **وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، أَنَّ جَارِيَةً بِهَا رُوحٌ عِرَافَةٌ اسْتَفْبَلْتُنَا. وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوْلِيَهَا مَكْسَبًا كَثِيرًا بِعِرَافَتِهَا ..** فخرج منها الشيطان وأدي هذا إلي القبض علي كلا من بولس و سيليا ودخولهما السجن إلا أن الله تدخل وأنقذهما وأنقذ أيضا السجن المسؤول ودخل إلي الأيمان .
- + كان شعب فيلبي من محدودي الدخل بالمقارنة مع شعب كورنثوس ومع ذلك كانت عطاياهم المادية للفقراء والمحتاجين أكثر بكثير من غيرهم من الكنايس كما نفهم ذلك من (2كو 8 : 1) : **ثُمَّ نَعْرِفُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمُعْطَاةَ فِي كَنَائِسِ مَكِدُونِيَّةَ، أَنَّهُ فِي اخْتِيَارِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ قَاصِ وَفُورٍ فَرَجَهُمْ وَقَفَّرَهُمُ الْعَمِيقَ لِيَغْنَى سَخَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ اعْطَوْا حَسَبَ الطَّاقَةِ أَنَا اشْهَدُ وَفَوْقَ الطَّاقَةِ مِنْ تَلْفَاءِ أَنْفُسِهِمْ**
- + أقسام الرسالة :

اصحاح 1 : يتكلم عن المسيح كمرکز لحياة المؤمن

اصحاح 2 : يتكلم عن المسيح كمثل للمؤمن في إنكار الذات

اصحاح 3 : يتكلم عن المسيح كالهدف الذي يسعي نحوه المؤمن

اصحاح 4 : يتكلم عن المسيح مصدر فرح و قوة المؤمن

- + (في 1 : 1) : **بُولُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ عَبْدَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِينَ فِي فِيلِبِّي ..** التقديس ليس معناه الوصول إلي درجة الكمال النسبي للمسيحي بقدر ما تعني (إناء مفرز) أو مخصص لعمل المسيح وسكنى الروح القدس ، وعلية يكون كل المسيحيين في كل مدينة في العالم هم قديسين حتي قبل الوصول للسماء .

+ لم تكن الرسالة إلي فيلبي بغرض تصحيح أي أوضاع غير سليمة في الكنيسة هناك مثلما كان الحال في كنيسة كورونثوس وأيضا لم تكن لتصحيح مفاهيم إيمانية غير صحيحة وهرطقات كما كان الحال في كنيسة غلاطية ، لكنها كانت رسالة فرح رعية من أب إلي أولاده في الأيمان ، وفرح بنموهم في الأيمان ، وفرح بتعصيدهم لخدمة بولس بعطاياهم المستمرة لة ولخدمة الأنجيل أثناء فترة سجن بولس .

+ (في 1 : 12) : **ثُمَّ أَرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنَّ أُمُورِي قَدْ أَلَتْ أَكْثَرَ إِلَى تَقَدُّمِ الإِنجِيلِ ..** علي عكس المتوقع بعد دخول بولس

السجن تقيدت حريته في الحركة للتبشير في كل مكان ومع ذلك كانت خدمة الكرازة بالأنجيل تنمو وتنتشر في كل مكان بل ان الأنجيل كان يتقدم بسرعة أكبر، وهذا هو عمل الله ، فالخدمة أولا وأخيرا هي ليست عمل انسان بل هي عمل الله وحدة .

+ (في : 13) : **حَتَّى إِنَّ وُفِّي صَارَتْ ظَاهِرَةً فِي الْمَسِيحِ فِي كُلِّ دَارِ الْوَلَايَةِ وَفِي بَاقِي الْأَمَاكِنِ أَجْمَعِ ..** ذاع صيت وجود

بولس الرسول محبوسا ليس بسبب جريمة أخلاقية أو سلوك سيء أو تمرد علي قيصر. بل فقط بسبب مناداته بالأنجيل الخلاص ، كان لة تأثير إيجابي وفعال حتي في وسط السجناء والحرس في دار الولاية التي بها بولس ودخل الكثير منهم إلي الأيمان بل ان صيت بولس المحبوس وصل إلي القصر الإمبراطوري ودخل الكثيرين من داخل القصر للأيمان كما

نقرأ في (4 : 22) : **يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعَ الْوَيْدِيِّينَ وَلَا سَيِّمًا الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ قَيْصَرَ**

+ في فترة غياب بولس داخل السجن تغيرت ردود أفعال بعض الخدام ، فالبعض رأي أنه لا بد من استمرار الكرازة ، والبعض

قرر ان غياب بولس من المشهد فرصة لهم للظهور بدلا من بولس ، وهي بالطبع دوافع مريضة وغير نقية هدفها ليس المسيح

وخدمة الكلمة بل المجد الشخصي (في 1 : 15) : **أَمَا قَوْمٌ فَعَنْ حَسَدٍ وَخِصَامٍ يَكْرَهُونَ بِالْمَسِيحِ، وَأَمَا قَوْمٌ فَعَنْ مَسَرَّةٍ ..** ولكن

بالنسبة لبولس خادم الرب الأمين كان يرحب بفكرة أنتشار الأنجيل مهما تغيرت الدوافع لهذا (في 1 : 18) : **فَمَاذَا؟ غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ**

وَجْهِ سَوَاءٍ كَانَ بَعْلَةً أَمْ بِحَقِّ يَنَادِي بِالْمَسِيحِ، وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ. بَلْ سَأَفْرَحُ أَيضًا .. ويترك للرب التعامل مع الدوافع المريضة .

+ (في 2 : 4) : **لَا تَنْظُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِآخَرِينَ أَيضًا ..** كلمات ذهبية تحتاج للتطبيق في

حياتنا اليومية وفي تعاملاتنا مع بعضنا البعض ، وهي لا تختلف في جوهرها عن (1كو 13 : 5) في الكلام عن المحبة : **وَلَا تُفْبِحْ،**

وَلَا تَطْلُبْ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدِّ، وَلَا تَطُنُّ السُّؤ .. عندما يقدم الإنسان الآخرين قبلة وتصير راحة الآخرين أهم من راحة الشخصية

وسعادة الآخرين تأتي قبل سعاداته ويفكر في الآخرين أكثر مما يفكر لنفسه .. تكون النتيجة أنه يصير لة نفس فكر المسيح (2 : 5)

فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيضًا ..

+ (في 2 : 12) : **إِذَا يَا أَجْبَائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطُّ، بَلِ الْآنَ بِالْأُولَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمَّمُوا خَلَاصَكُمْ**

بِخَوْفٍ وَرَعْدَةٍ .. هذا تحذير من بولس الرسول لكل أحد منا أن يأخذ الحياة الروحية بجدية تتناسب مع عظمة الخلاص المجاني

ونعمة التبرير .. التسبب في الحياة الروحية سواء التكاثر عن الصلاة المستمرة أو دراسة كلمة الله وفهمها تماما أو الاعتراف

بالضعفات الكثيرة التي نسقط فيها كلنا .. كلها في غاية الأهمية حتي نسد جميع الأبواب التي يتسرب منها عدو الخير ويفسد الكروم.

وحتي هذه الرغبة في جدية الحياة الروحية لا نحصل عليها بدون صلاة (في 2 : 13) : **لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ**

تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ .. ليس هناك أي طريق آخر .



- + (في 2 : 14) : **افعلوا كل شيء بلا دمدمة ولا مجادلة، لكي تكونوا بلا لوم، وبسطاء، اولاداً لله بلا عيب في وسط جيل معوج وملتو، تضيئون بينهم كأنوار في العالم ..** الدمدمة هو التذمر الداخلي الغير مسموع ، ولكن إذا لم تتوقف الدمدمة فقد يتصاعد الأمر إلي المجادلة والتحاور المسموع مع الآخرين عند الأصرار علي وجهة النظر الشخصية ورفض وجهة نظر الآخر، وفي النهاية إذا لم تتوقف المجادلة فقد يتطور الأمر إلي مرحلة الخصام وعدم تقبل الآخر ... والسبب الأولي والأساسي في كل هذا هو عدم تطبيق هذه النصيحة : **لا تنتظروا كل واحد إلي ما هو لنفسه، بل كل واحد إلي ما هو لآخرين أيضاً ..** (في 2 : 4) .
- + (في 2 : 26) : **إذ كان مشتاقاً إلي جميعكم ومعموماً، لأنكم سمعتم أنه كان مريضاً. فإنه مرض قريباً من الموت ..** الخادم المساعد للرسول بولس (أبفروتس) ، كان مغموماً وحزين ، لماذا ؟ .. بسبب وصول أخبار مرضة إلي كثير من شعب فيليب مما قد يجعلهم مهمومين أو مغمتمين بسبب ذلك ... وفي المقابل كم يغتم ويحزن الكثيرين منا عندما لا يسأل الأقارب أو الأصدقاء عن أحوالهم أو أمراضهم ومشاكلهم !! .. عندما يتمركز الناس حول أنفسهم ويشعرون بأهميتهم يتوقعون كل شيء مما حولهم ، وعندما يتمركز الخدام حول خدمة الآخرين واحتياجاتهم تكون لهم حسابات مختلفة تماما .
- + (في 4 : 4) : **إفرحوا في الرب كل حين، وأقول أيضاً: افرحوا ..** المسيحي أنسان بطبيعته فرحان لأن مصدر فرحة هو الرب و مواعيد الرب في ميراث أبدي لا يضمحل منذ ان كتب اللة الأسماء في سفر الحياة قبل تأسيس الكون ، أما تكرار الكلمة في نفس الآية فهو بغرض التأكيد لأننا كثيرا ما يضعف فرحنا بسبب بعض الظروف الخارجية ، والعجيب جدا في الموضوع أن هذه الكلمات عن الفرح والسلام خارجة من أنسان مقيد بسلاسل داخل السجن ولة سنتان في هذا المكان و يجتاز ظروف خارجية صعبة جدا وهو يحتاج لمن يشجعه ، لكن بالنسبة لبولس الخادم الأمين ليس هناك ما يمنعه من الفرح وكل مايهمة هو سلامة أفراد الكنيسة وحل مشاكلهم ونموهم الروحي المستمر في المسيح .
- + لا يقتل فرحة الأنسان غير القلق و الهموم المستمرة .. الأنسان المهموم أو القلق هو بالطبيعي إنسان غير فرحان أو لا يقدر ان يفرح وهنا بولس الرسول يقدم العلاج لهذه المشكلة فيقول في (في 4 : 6) : **لا تهتموا بشيء، بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر، لنعلم طلباتكم لدى الله. وسلام الله الذي يفوق كل عقل، يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع ..** تحويل مادة القلق إلي مادة للصلاة و هنا تتحول كل الهموم أو المشاكل المتنوعة إلي موضوع صلوات مرفوعة إلي اللة كل يوم ، أترك كل شيء في يد اللة ليتصرف فية بطريقة الخاصة وهذا بالتالي سيقود حتما إلي سلام غير عادي تشعر به .

"أخيراً أيها الإخوة كل ما هو حق، كل ما هو جليل، كل ما هو عادل، كل ما هو طاهر، كل ما هو مسر، كل ما صيته حسن، إن كانت فضيلة وإن كان مذخ، ففي هذه افكروا."
(في 4 : 8)

"فإن سيرتنا نحن هي في السماوات، التي منها أيضاً تنتظر مخلصاً هو الرب يسوع المسيح،"
(في 3 : 20)

"وما تعلمتموه، وتسلمتموه، وسمعتموه، ورأيتموه في، فهذا افعلوا، وإله السلام يكون معكم."
(في 4 : 9)

"كما يحق لي أن أفكر هذا من جهة جميعكم، لأنني حافظكم في قلبي، في وثقي، وفي المحاماة عن الإنجيل وتبتيته، أنتم الذين جميعكم شركائي في النعمة."
(في 1 : 7)

رحلة في رسالة كولوسي :

- + كولوسي مدينة صغيرة تقع علي مسافة 200 كم شرق مدينة أفسس وكان بالقرب منها كلا من مدينتي لاودكية وهيرابوليس ، وقد وصل الأنجيل لهذه المدن الثلاث المتقاربة جغرافيا وتأسست في كل منها كنيسة
- + في الحقيقة لم يؤسس بولس الرسول كنيسة كولوسي ، كما أنه لم يزرها في رحلاته التبشيرية وهذا يطرح الاحتمال بأن يكون (أفراس) وهو من الخدام المساعدين لبولس الرسول هو من أدخل الأيمان إلي كولوسي ، وقد كان هو نفسه يعيش في هذه البلد قبل أن يصير مسيحيا ، فتحول إلي صلة الوصل بينها وبين بولس ، وقد ذكرة بولس كثيرا في كتاباته مثل (كو 1: 7) : **كَمَا تَعَلَّمْتُمْ** **أَيْضًا مِنْ أَبُورَاسِ الْعَبْدِ الْحَبِيبِ مَعَنَا، الَّذِي هُوَ خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ لِأَجْلِكُمْ ..** و في (كو 4: 12) : **يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبُورَاسُ، الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ، مُجَاهِدٌ كُلِّ جِنِّ لِأَجْلِكُمْ بِالصَّلَوَاتِ ..** أيضا في (فل 1: 23) : **يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبُورَاسُ الْمَاسُورُ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ ..**
- + تألفت كنيسة كولوسي في غالبيتها من مسيحيين من أصل وثني (كو 1: 27) : **الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ مَا هُوَ غِنَى مَجْدِ هَذَا السِّرِّ فِي الْأَمَمِ ..** أيضا يتضح هذا في (كو 2: 11) : **وَبِهِ أَيْضًا خُنِنْتُمْ خَتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، بَخَلَعِ جِسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخَتَانِ الْمَسِيحِ** لكنها مثل بقية كنائس منطقة آسيا الصغرى تعرضت لهجوم المتهودين وإصرارهم علي أتباعهم الطقوس اليهودية (كو 2: 16) : **فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هَلَالٍ أَوْ سَبْتٍ ..** أيضا كانت هناك بدع و هرطقات تنادي بالة منفصل تماما عن العالم ، لايمكن الوصول ألية إلا من خلال مخلوقات سامية تتوسط بينهما فتتج عن ذلك عبادات الملائكة (كو 2: 18) : **لَا يُخَسِّرُكُمْ أَحَدٌ الْجَعَالَءَ، رَاغِبًا فِي التَّوَضُّعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يَنْظُرْهُ، مُتَنَفِّخًا بَاطِلًا مِنْ قِبَلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ ..** ثم كانت هناك بدعة الغنوسية التي تنادي بأن الحسد هو مصدر الخطية ولا بد من حرمانه وقهرة للوصول إلي القداسة (2: 21) : **فَلِمَادَا كَانَتْكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ نَفَرَضْ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ: 21 «لَا تَمَسُّ! وَلَا تَنُوقُ! وَلَا تَجَسُّ! ..** وفي مقابل هذا يقدم الرسول بولس كمال الخلاص الذي حققه يسوع بموته (كو 1: 13-14) : **الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا**
- + بينما ترتبط رسالة بولس الرسول إلي أفسس بتقديم الكنيسة كجسد المسيح السري ، نجدة في رسالته إلي كنيسة كولوسي يقدم المسيح كراس للكنيسة ومجدها وفخرها وباعتبار المسيح هو بكر كل الخليقة (كو 1: 18) : **وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاءُ، بِكْرٌ مِنَ الْأُمُوتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ .**
- + (كو 1: 20) : **وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصَّلْحَ بِدَمِ صَلْبِهِ ..** الذي كان يعوق مصالحة الله مع الإنسان هو خطية الإنسان في حق الله وكان الثمن فادح جدا لاتقدر عليه كل البشرية وهو سفك دم بار وطاهر لم يشترك في خطية الإنسان لانه حسب قول الرب في (عب 9: 22) : **وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفَرَةٌ ..** أيضا تمت المصالحة من خلال جسد المسيح نفسه (كو 1: 21) : **وَأَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَجْنَبِيِّينَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ، فَذُ صَالِحَكُمْ الْآنَ فِي جِسْمِ بَشَرِيَّتِهِ بِالْمُوتِ، لِيُخَسِرَكُمْ قَدَيْسِينَ وَبِلَا لُومٍ وَلَا شَكْوَى أَمَامَهُ ..** أي بموت جسد المسيح علي الصليب ماتت معه طبيعه البشرية القديمة أو الإنسان العتيق (3: 3) : **لَأَنَّكُمْ قَدْ مِتُّمْ وَحَيَاتِكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ ..** وقمنا معه بطبيعة جديدة بل وتتجدد باستمرار في رحلة غربتنا .
- + (كو 1: 24) : **الَّذِي الْآنَ أَفْرَحُ فِي الْأَمِيِّ لِأَجْلِكُمْ، وَأَكْمَلُ نَقَائِصَ شِدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لِأَجْلِ جَسَدِهِ، الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ.** ما تعرض لة بولس خلال خدمته من اضطهاد الآخرين لة تعكس بوضوح مدي كراهية العالم للمسيح ولرسالته ، وهذا هو دور الكنيسة في الوقت الحاضر أن تستكمل جهاد الكنيسة في القرن الأول ، وهذا هو المقصود بأستكمال نقائص شدايد المسيح لأجل جسده الذي هو كنيسة الرب .

+ (كو 2 : 4) : وَإِنَّمَا أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْذَعَكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامِ مَلَقٍ . . لا بدليل علي الأطلاق عن اليقظة الروحية والأنتباه لما نسمعه أو يقال أمامنا أو نقرأه ، لأن كثيرين من البسطاء غير الفاهمين أو الدارسين للكتاب المقدس يسهل جدا خداعهم من الآخرين بكلام ملق ، أي تعاليم مغلوطة في الكتاب ... كقاعدة عامة ، بغض النظر عن من هو الذي يكلمك أو مركزة الأجتاعى أو رتبته الكنسية ، المقياس الوحيد الذي تقيس عليه كلامهم هو الكتاب المقدس ، والحق الكتابي وحدة لا غير. أو حسب ما يقول بولس (كو 2 : 7) : مُتَأَصِّلِينَ وَمُبَيَّنِينَ فِيهِ، وَمُؤَطَّدِينَ فِي الْإِيمَانِ، كَمَا عَلَّمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالشُّكْرِ. أَنْظُرُوا أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُم بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ ..

+ (كو 2 : 14) : إِذْ مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ .. الصك يعود قديما عندما تعهد الشعب الخارج من مصر أمام الله ان يسلكوا أمامه حسب وصاية وشريعتة (خر 19 : 8) : فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مَعًا وَقَالُوا: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعٌ». فَرَدَّ مُوسَى كَلَامَ الشَّعْبِ إِلَى الرَّبِّ .. لكنهم فشلوا في كل ما تعهدوا به ، وبقي هذا الصك شاهدا علي فشلهم ... وقديما عندما كان الإنسان يسدد ما عليه من ديون لأخر ، كان يتم تسمير (صك الدين) في مكان في وسط المدينة شهادة أمام الجميع علي سداد الديون ، وهكذا فعل السيد المسيح مسمرا صك ديون اليهود وكل البشرية علي الصليب .

+ مرت الكنيسة بكل ما امر به السيد المسيح ومن خلاله وهذا طبيعي جدا فنحن هنا نتكلم عن كيان واحد مكون من جسد (الكنيسة) و رأس (المسيح) ، فالمسيح صلب وكذا الكنيسة : مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا .. (غلا 2 : 20) ، ومات وكذا الكنيسة : فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ .. ، ودفن وكذا الكنيسة : مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ .. (كو 2 : 12) ، وقام من الموت وكذا الكنيسة : فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقَ .. (كو 3 : 1) ، و صعد إلي السماء وكذا الكنيسة : وَأَجَلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ .. (أف 2 : 6)

لذلك وحتى من قبل ان نغادر من أجسادنا بطبيعة هذا الوضع الجديد لنا ، لا بد ان تكون كل أهتمامتنا و رغباتنا القلبية تنحصر فيما هو فوق أي في السماء .

+ (كو 3 : 3) : لِأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتِكُمْ مُسْتَتِرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ .. هذه حقيقة كتابية نعيشها جميعا ونختبرها كل أيام حياتنا ، ولكن لا يعرفها أهل العالم مثلما لم يدركها شاوول حين قال لة المسيح لماذا تضطهدي (أي الكنيسة المستترة في) ..ومثلما رفض العالم المسيح بنفس الطريقة يرفض العالم لكنيسة : مِنْ أَجْلِ هَذَا لَا يَعْرِفُنَا الْعَالَمُ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ .. (1يو 3 : 1) ، وعندما يأتي المسيح مرة ثانية ويستعلن مجددة لكل العالم ، فهذا هو نفس الوقت لأستعلان مجد الكنيسة أيضا : إِنْ كُنَّا نَتَّالِمُ مَعَهُ لِكَيْ نَنَمُجِدَ أَيْضًا مَعَهُ. فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ الْآمَ الزَّمَانَ الْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِيْنَا .. (رو 8 : 17) .

+ (كو 3 : 16) : لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِنِعْمَةٍ، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حِكْمَةٍ مُعَلَّمُونَ وَمُنذَرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .. ليتنا نفهم وندرك كم هي عظيمة بركة معرفة كلام الله في حياتنا ، والرسول بولس يلفت نظرنا إلي الأرتواء والشبع الكامل من كلمة الله وليس مجرد المعرفة القليلة أو السطحية ، أدخل إلي أعماق الآية أو النبوة لتعرف ما يريد الرب لك ان تعرف وتفهم ، في الحقيقة أن الأمتلاء من كلمة الله لا يقل أهمية عن الأمتلاء من الروح القدس ، كلاهما يعمل نفس العمل ويؤثر نفس التأثير في حياة المؤمن .



- + تعتبر هذه الرسالة من أقدم ما كتبه بولس الرسول حيث أنها كتبت حوالي سنة 50 - 52 ميلادية من مدينة كورنثوس .
- + عند وصول بولس الرسول إلي تسالونيكى في أول مرة آمن به الكثيرين من الوثنيين وبعض اليهود : فَأَقْتَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَأَخَازُوا إِلَى بُولُسَ وَسِيْلًا، وَمِنْ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَدِّينَ جُمُوهْرٌ كَثِيْرٌ، وَمِنْ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَدٌ لَيْسَ بَقَلِيْلٍ .. (أع 17 : 4) ، ولم يتمكن بولس ان يمكث طويلا هناك بسبب مطاردة كلا من اليهود والوثنيين له : فَعَارَ الْيَهُودُ عَيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاتَّخَذُوا رَجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ، وَتَجَمَّعُوا وَسَجَّسُوا الْمَدِيْنَةَ .. (أع 17 : 5) ، واضطر بولس ان يهرب إلي بيرية : وَأَمَّا الْإِخْوَةُ فَلَقُوْنَا أَرْسَلُوا بُولُسَ وَسِيْلًا لَيْلًا إِلَى بِيْرِيَّةٍ .. (أع 17 : 10) ، ثم ذهب إلي أثينا و من هناك رحل إلي كورنثوس حيث استقر حوالي سنة ونصف .
- + بسبب هروب بولس السريع من تسالونيكى كانت لديه مشاعر خوف و قلق علي المؤمنين من أهل هذه المدينة فأرسل لهم تيموثاوس ليتعرف علي أحوالهم : لِذَلِكَ إِذْ لَمْ نَحْتَمِلْ أَيْضًا اسْتَحْسَانًا أَنْ نُتْرَكَ فِي أَثِيْنَا وَحَدَنًا. فَأَرْسَلْنَا تِيْمُوْتَاوُسَ أَخَانَا، وَخَادِمَ اللَّهِ، وَالْعَامِلَ مَعَنَا فِي انْجِيْلِ الْمَسِيْحِ، حَتَّى يُبَيِّنْكُمْ وَيَعْظَمَكُمْ لِأَجْلِ إِيْمَانِكُمْ .. (1 تس 3) ، وبعد ان رجع تيموثاوس بأخبار مفرحة عنهم أرسل لهم بولس بأول رسالة ثم تبعتها رسالة ثانية بعد أشهر قليلة من الرسالة الأولى .
- + لماذا كتب بولس هذه الرسالة ؟ .. كانت هذه الكنيسة لديهم العديد من التساؤلات والاستفسارات ، فقد لاحظوا منذ دخولهم إلي الإيمان تزايد المشاكل والأضطرابات حولهم من كل ناحية وكثرت ألهمم ، وكان بعضهم منزعج أن يردد منهم كثيرين عن المسيحية إلي عبادة الأوثان ، وكان هناك قريق آخر قلقين من ناحية الأهل والأقارب الذين رقدوا وهل بموتهم خسروا فرصة التقابل مع المسيح حين يأتي ليأخذ الكنيسة للمجد ؟ ، وقد تكلم بولس كثيرا معهم عن الأقتراب السريع لمجئ الرب ، بل ان بولس نفسه كانت لديه قناعة شخصية أنه سيعاين هذه الأحداث : إِنَّنَا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِيْنَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لَا نَسْبِقُ الرَّاقِدِيْنَ .. (1 تس 4 : 15) .
- + تقسيم الرسالة :
- اصحاح 1 - اصحاح 3 : نظرة عامة إلي ما تم في حياة شعب تسالونيكى
- اصحاح 4 - اصحاح 6 : الحالة الروحية التي يجب ان نتميز بها قبل مجئ الرب
- + (1 تس 1 : 4) : عَالِمِيْنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُوْنَ مِنْ اللَّهِ اخْتِيَارَكُمْ .. وهذا الاختيار نراه تكرر سابقا في (أف 1 : 4) : كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيْسِ الْعَالَمِ، لِنَكُوْنَ قِدِّيْسِيْنَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ .. أما لماذا أختار الله الكنيسة فقط ؟ لأنه الله وهذا من مطلق سلطنة الألهي ، والتصاق المؤمنين من كلمة الله وإظهار أعمال تليق بإيمانهم وتوبتهم يؤكد صدق الله في اختيارهم من قبل تأسيس العالم .
- + (1 تس 1 : 8) .. لَأَنَّهُ مِنْ قِيْلِكُمْ قَدْ أُدْبِعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَانِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضًا قَدْ دَاعَ إِيْمَانِكُمْ بِاللَّهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئًا .. الكنيسة التي تملأ كل أفرادها المحبة والغيرة القوية علي خلاص النفوس وخدمة الكلمة بقوة و حرارة بلا شك ستصير منارة لجميع من حولها وتصير لها قوة جذب روحية ويجد فيها كل انسان الشبع والأرتواء من كلمة الله الحية .
- + (1 تس 1 : 10) .. وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُقَدِّنَا مِنَ الْعُضْبِ الْآتِي .. المسيح جاء أولا متجسدا لكي يعطي حياة أبدية لكل من يؤمن به : لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيْدَ، لِكِي لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُوْنُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ . (يو 3) ولكن لم يقبله الكثيرين لذلك ينتظرهم الهلاك حسب كلام الرب وهذا يبدأ بضيقة عظيمة في نهاية الأزمنة علي الأرض (أو الغضب الآتي) يتبعها هلاك أبدي في الدينونة الأخيرة ، وبالطبع سينفذ الله شعبة وكنيسة وعروسة من الغضب و الدينونة ، كما يقول في (عب 9 : 28) .. هَكَذَا الْمَسِيْحُ أَيْضًا، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكِي يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيْرِيْنَ، سَيَطَّهَرُ ثَانِيَةً بِلَا خَطِيَّةٍ لِلْخَلَاصِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُوْنَهُ ..

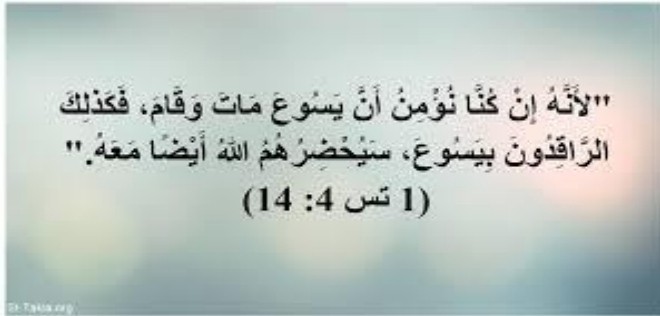
- وكلمة للخلاص في الآية السابقة ليس هو خلاص الصليب لأن هذا تم فعلا في المجيء الأول ولكنة الخلاص من غضب اللة القادم في الضيقة العظيمة ، وتكرر نفس المعني في (في 3 : 20) .. **فَإِنْ سَبَرْتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخْلَصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ** .. وقد تحققت هذه الصورة رمزيا في أخوخ الذي رفعة اللة ولم يجتاز غضب دينونة العالم من خلال الطوفان. لاحظ معي انه يقول في (1 تس 1) **ينفذ (من) الغضب الآتي وليس (في) الغضب الآتي** ، أي أن الكنيسة تنتشل من الغضب وليس مجرد حفظ لها أثناء الغضب .. وربما تكون الصورة أكثر وضوحا في (رؤ 3 : 10) .. **لَأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضًا سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرَّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ** .
- + (1 تس 4 : 13) .. **ثُمَّ لَا أَرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِيْنَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ** .. كلمة تجهلوا في اليونانية (أجنوا) يمكن ان تعني المعرفة أو الفهم أو التمييز ، وقد استخدم بولس الرسول هذه الكلمة عدة مرات : (رو 1 : 13) ، (رو 11 : 25) ، (1 كو 10 : 1) ليس لأن هذا هو أسلوب بولس في الكتابة لكن لأن الروح القدس الذي يقود بولس الرسول في الكتابة يريد توصيل فكرة معينة للمؤمنين .
- + كلمة (الراقدين) في الآية السابقة يمكن ان نفهمها في اللغة العربية علي انها انسان مستلقي علي ظهرة ، في اللغة اليونانية المكتوب بها العهد الجديد تعني حرفيا انسان في حالة النوم بعد ان غلبه النعاس ، وهي نفس الكلمة المستعملة في (مت 28 : 13) : **قَائِلِينَ: «قُولُوا إِنَّ تَلَامِيذَهُ أَتَوْا لِيَلْأَ وَسَرَفُوهُ وَنَحْنُ نِيَامٌ** .. أي ان الروح القدس يقول ان المؤمنين يدخلون حالة (النوم) وليس (الموت) عند أنتهاء حياتهم في الأرض . وقد أسس الرب يسوع نفسه هذا المفهوم في (يو 11 : 11) : **قَالَ هَذَا وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ: «لِعَارِزُ حَبِيبِنَا قَدْ نَامَ. لِكَيْ أَذْهَبَ لِأَوْقَظَهُ** .. وأيضا في (مر 5 : 39) : **فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَادَا تَضِجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّيِّئَةُ لِكَيْهَا نَامَةٌ** ..
- + نلاحظ ان الروح القدس في هذه الآية (1 تس 4 : 13) .. **ثُمَّ لَا أَرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا كَالْبَاقِيْنَ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ** .. وصف مجموعة الغير مؤمنين بأنهم (الباقين) بدلا من (الآخرين) لأنه من الناحية الأيمانية هذا الآخر متبقي علي الأرض لتسري عليه دينونة و غضب اللة سواء كان حيا عند مجيئ الرب الثاني أو كان ميتا فيقوم ليأخذ دينونته وقضاء الرب لعدم أيمانه بالمسيح .
- + كما ان كلمة الباقين في اليونانية (ليوبوس) تعني (من نتركهم خلفنا) وهو تعبير عسكري يطلق علي من تتركهم الجيوش خلفهم بعد انتهاء الحرب فيكون مصيرهم القتل أو الأسر في يد الأعداء ، وقد استخدم بولس هذا التعبير لأنه يخدم فكرته التي يريد ان يوصلها وهي أختطاف المؤمنين من العالم في وقت النهاية (1 تس 4 : 17) : **ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِيْنَ سَنُخَطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلُّ جِينٍ مَعَ الرَّبِّ** .. وترك الباقين من غير المؤمنين .
- + وأختطاف الكنيسة كما ذكرها بولس الرسول هي حقيقة كتابية و ايمانية لا جدال فيها لأنها مدونة بالروح القدس وهذه الحقيقة الملح لها السيد المسيح نفسه في (مت 24 : 40-41) : **حِينَئِذٍ يَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، يُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ. اِثْنَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، تُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَتُتْرَكُ الْآخَرِي** .. ولكن أختلف الكثيرين حول توقيت حدوثها فالبعض يقول أنها في بداية الأسبوع الأخير من أسابيع دانيال (دا 9 : 24) : **سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتُكْمِلَ الْمُعْصِيَةَ وَتُتِمِّمَ الْخَطَايَا، وَلِكِفَارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الْأَيْدِيِّ، وَلِحُكْمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِيْنَ** ، والبعض يقول أنها في منتصف الأسبوع (دا 9 : 27) : **وَيُنْتَبِثُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسْطِ الْأُسْبُوعِ يُبْطَلُ الدَّبِيحَةَ وَالنَّقْدَمَةَ** ، والبعض يقول أنها في نهاية السبعون أسبوع أي في نهاية الأزمنة في وقت المجيئ الثاني للسيد المسيح .
- + كلمة بهتاف في (1 تس 4 : 16) : **لَأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهِتَافٍ** .. باليونانية (كليوسوما) لها معني خاص وفريد يقصد به الأثارة وتشجيع المؤمنين في لحظة الأختطاف وتختلف عن أي هتاف آخر في الكتاب المقدس ولم تأتي إلا مرة واحدة وهو هذا الموضع ..

+ يتضح لنا الفارق الكبير بين لهجة الأصحاح الرابع والأصحاح الخامس من هذه الرسالة ، فالأصحاح الرابع الكلام فيه موجة إلى كنيسة الرب علي الأرض بالكلام عن ضرورة الألتزام بالقداسة في السيرة والمحبة الأخوية بين الجميع والحرص علي إرضاء الله عن طريق احترام وتنفيذ وصاياة وينتهي الكلام في هذا الأصحاح بالكشف عن حقيقة إختطاف الكنيسة عروس المسيح لتكون بصفة مستمرة مع عريسها في السماء .

ثم يبدأ الأصحاح الخامس بكلمة (أما) وهي علامة أبتداء الكلام عن مواضيع مختلفة تخص مجموعة آخري غير كنيسة الرب فهنا الكلام يخص ما سيحدث لأبناء العالم الغير مؤمنين حين يدرکهم يوم الرب كلص (1 تسا 5 : 2) : **لَأَنْتُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ كَلِصٌّ فِي اللَّيْلِ هَكَذَا يَجِيءُ .** ، أي يوم غير متوقع لهم وغير مرغوب فيه لأنهم غير مستعدين له (1 تسا 5 : 3) : **لَأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ : «سَلَامٌ وَأَمَانٌ» ، حِينئِذٍ يُفَاجِئُهُمْ هَلَاكٌ بَغْتَةً ، كَالْمَخَاضِ لِلْحُبْلَى ، فَلَا يَخُونُ ..** وبالطبع هذا الكلام لا يخص الكنيسة من قريب أو من بعيد لأنهم أبناء النور ويتبعون راعيهم كل يوم (1 تسا 5 : 4) : **وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي ظُلْمَةٍ حَتَّى يَنْدُرِكَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَلِصِّ . جَمِيعُكُمْ أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ . لَسْنَا مِنْ لَيْلٍ وَلَا ظُلْمَةٍ ..**

+ (1 تسا 5 : 9) : **لَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ ، بَلْ لِأَقْنِيَاءِ الْخَلَّاصِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ..** هذه الآية تؤكد بصفة قاطعة ان كنيسة الرب لا علاقة لها بالغضب الآتي علي العالم في نهاية الأزمنة ، في الحقيقة ان من يقول ان عروس المسيح تتساوي مع غير المؤمنين بأن تجتاز يوم الغضب هو في الواقع يهين ويستخف بالثمن الغالي الذي دفعة العريس لشراء العروس ، لأن نصيب الكنيسة المعين لها من الله هو الخلاص (رو 8 : 1) : **إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ .**

+ القديس أيرنيوس الذي عاش في نهاية القرن الأول الميلادي وتلمذ علي يد تلاميذ القديس يوحنا الحبيب كتب في كتابة المعروف (ضد الهرطقات) الجزء الثاني الآتي : " ولكن هؤلاء الأمم الذين لا يرفعون أعينهم إلي السماء ولا يشكرون خالقهم ولا أرادوا أن يروا نور الحق ، بل هم كالفيران العمياء في أعماق الجهل ، لذلك حينما تخطف الكنيسة في النهاية من هذا العالم سيكون هناك ضيق لم يكن مثله منذ أبتداء العالم ولن يكون ، لأن هذا هو النضال الأخير للأبرار .



رسالة تسالونيكى الثانية :

- + هذه هي الرسالة الثانية من بولس إلي أهل تسالونيكى كتبها بعد شهور قليلة من الرسالة الأولى و من نفس المكان من مدينة كورنثوس حوالي سنة 52 ميلادية .
- + سبب كتابتها أن شعب هذه الكنيسة تعرضوا لأضطهادات وآلام كثيرة و متنوعة فظنوا أنها بداية ليوم الرب الذي كلمهم عنه بولس كثيرا وان نهاية الحياة قد اقتربت فترك الكثير منهم أعمالهم
- + تقسيم الرسالة :
- الأصحاح الأول : تشجيع المؤمنين في كنيسة تسالونيكى
- الأصحاح الثاني : يشرح لهم ما هو يوم الرب وترتيب أحداث النهاية
- الأصحاح الثالث : يحرضهم علي الرجوع لحياتهم اليومية ولأعمالهم التي أعتزلوها
- + زاد من قلق وأضطراب مؤمنين كنيسة تسالونيكى تزييف بعض المعلمين الكذبة لكلام بولس الرسول وتعاليمه (2 تسا 3 : 6) :
- ثُمَّ نُوصِيكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَحٍ يَسَلُّكُمْ بِلا تَرْتِيبِ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا .. وبعضهم أرسل خطابات مزيفة كما لو كانت من بولس تربط بين متاعب وآلام هذا الشعب وبين الضيقة العظيمة (2 تسا 2 : 2) : أَنْ لَا تَنْزِعُوا سَرِيحًا عَنْ ذَهْنِكُمْ، وَلَا تَرْتَاغُوا، لَا بِرُوحٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ وَلَا بِرِسَالَةٍ كَأَنَّهَا مِنَّا: أَيُّ أَنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ ..
- + من الأسباب التي أدت أيضا إلي زعزعة إيمان شعب تسالونيكى هو عدم اهتمام شعب هذه الكنيسة بفحص الكتب ودراسة الكلمة لمعرفة الحقيقة وقد شهد الوحي بهذا في سفر الأعمال (أع 17 : 11) : وَكَانَ هُوَلاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكِي، فَقبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟ .. فقد وصف الكتاب شعب كنيسة بيرية أنهم أشرف من شعب كنيسة تسالونيكى لسبب واحد وهو فحصهم للكتب للتأكد من صحة ما يسمعون من تعاليم كتابية
- لينا في حياتنا نتعلم التدقيق ونفحص و نتأكد مما نقرأ أو نسمعه من أي أحد أيا كان شأنه وليكن شعارنا (الحق الكتابي أولا) أو كما يقول الكتاب : كَيْ لَا نَكُونَ فِي مَا بَعْدَ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ .. (أف 4 : 14)
- + حذر بولس الرسول مؤمنين كنيسة تسالونيكى من الانخداع من تعاليم غير صحيحة فظهور المسيح الثاني هو آخر جميع الأحداث وستراة كل عين بشرية (رؤ 1 : 7) .. هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ . ولكن لا بد ان يسبق هذا ظهور ضد المسيح ابن الهلاك (2 تسا 2 : 3) لَا يَخْذَعُكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الْارْتِدَادُ أَوَّلًا، وَيُسْتَعْلَنُ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ، ابْنُ الْهَلَاكِ وَضد المسيح لا يقدر ولا يستطيع أن يعلن عن نفسه طالما الروح القدس موجود علي الأرض من خلال الكنيسة ولكن بعد اختطاف الكنيسة لن يكون هناك ما يحجزه (2 تسا 2 : 6) **وَالآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَحْجِزُ حَتَّى يُسْتَعْلَنَ فِي وَقْتِهِ. لِأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْْمَلُ فَقَطْ، إِلَى أَنْ يُزْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَحْجِزُ الْآنَ، وَجِبْتِيذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الْأَيْمُ ..**
- + وبالتالي فإن المقصود بالارتداد ليس كنيسة الرب عروس المسيح لأن هذا لا يتوافق مع الكنيسة (عب 10 : 39) وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا مِنَ الْارْتِدَادِ لِلْهَلَاكِ، بَلْ مِنَ الْإِيمَانِ لِاقْتِنَاءِ النَّفْسِ ، ومن ناحية ثانية ستكون الكنيسة مع الرب (1 تسا 4 : 17) ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُحْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السَّحْبِ لِمَلَاقَةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ .. ولن يبقى علي الأرض غيركنيسة أسمية مزيفة مرتدة عن الأيمان (1 تي 4 : 1) وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانِيَّةٍ .. وهذه سوف تتبع ضد المسيح إلي الهلاك .

+ أما من الناحية اللغوية فالكلمة المكتوبة بالعربي (أرتداد) هي مترجمة من الكلمة اليونانية (أبوستاسي) وهذه الكلمة في القاموس اليوناني يمكن ان يكون معناها (الأختفاء أو السقوط أو المفارقة) وقد تكررت هذه الكلمة في الكتاب المقدس 16 مرة وكانت في جميعها تعني (المفارقة) ، علي سبيل المثال (لو 2: 37) : **وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، لَا تَقَارِفُ الْهَيْكَلِ، عَابِدَةٌ بِأَسْوَاجٍ وَطَلِبَاتٍ لَيْلًا وَنَهَارًا ،** وهنا استخدمت كلمة (أبوستاسي) اليونانية في موضع (مفارقة الهيكل) التي ترجمت عربيا (أرتداد) . في (لو 4: 13) : **وَلَمَّا اكْمَلْ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى جِينٍ ..** أيضا في (لو 13: 27) : **فَيَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ: لِأَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، تَبَاعَدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الظُّلْمِ ..** كما نقرأ في سفر الأعمال (أع 12: 10) : **فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا رُقَاقًا وَاحِدًا، وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ**

الْمَلَائِكَةُ ... في كل هذه المواضع استعملت الكلمة اليونانية (أبوستاسي) للتعبير عن فعل المفارقة أو التباعد أو قد تعبر عن مفارقة الكنيسة لهذا العالم (الأختطاف) والتي ترجمها المترجم (أرتداد) في اللغة العربية .

ولأن لغة العهد الجديد هي اليونانية فلا بد أن نفهم الكلمة بما تعنيه في اليونانية .. ويمكن أن نفهم الكلمة علي أرتداد بمعنى (مفارقة الأيمان) ولكن عندها ستجد الآية تشرح نفسها كما في (أع 21: 21) : **وَقَدْ أَخْبَرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ**

الْإِرْتِدَادَ عَنِ مُوسَى وهنا الكلمة تعني **الأبتعاد عن موسى** ونفس المعني في (1 تي 4: 1) : **وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي**

الْأَزْمَنَةِ الْأَخِيرَةِ يَزْتَدُّ قُوْمٌ عَنِ الْإِيْمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانِيَّةً والكلمة تعني الأبتعاد أو مفارقة الأيمان .

+ أضف إلي ما سبق أن بولس يقول لهم في الرسالة الثانية (2تسا 2: 5) : **أَمَّا تَنْكُرُونَ أَنِّي وَأَنَا بَعْدُ عِنْدَكُمْ، كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا؟ ..**

علي الرغم ان بولس لم يتكلم مطلقا في الرسالة الأولى عن الأرتداد ولكن الشئ الوحيد الذي تكلم عنه بتفصيل هو الأختطاف بهذا يكون ما يقصده بالأرتداد في الرسالة الثانية عبر عنه في الرسالة الأولى بالأختطاف ، أيضا الأرتداد سيحدث حسب (1 تي 4: 1) : **وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا: إِنَّهُ فِي الْأَزْمَنَةِ الْأَخِيرَةِ يَزْتَدُّ قُوْمٌ عَنِ الْإِيْمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيْطَانِيَّةً ،** وهنا لابد التفرقة بين (الأزمنة الأخيرة) وبين (آخر الزمان) .. الأزمنة الأخيرة نحن نعيشها الآن نعاين يوميا كيف يرتد الكثيرون عن الأيمان السليم وظهر بدع وهرطقات وانحلال خلقي يوميا وكنائس مزيفة كثيرة .

+ في اللغة اليونانية هناك ضمير مذكر وضمير مؤنث وضمير متعادل ، وكانت كلمة (يحجز) في (2تسا 2: 6) : **وَالآنَ تَعْلَمُونَ مَا**

يَحْجِزُ حَتَّى يُسْتَعْلَنَ فِي وَقْتِهِ ، بضمير مذكر وهذا يعود علي الكنيسة أما في (2تسا 2: 7) : **إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَحْجِزُ**

الآن ، وهنا الضمير المتعادل لتعود علي الروح القدس ، والمعني المقصود هو ان الذي يعطل ضد المسيح عن إستعلان نفسه للعالم هو) كلا من الكنيسة والروح القدس المتحد بها في كيان واحد غير منفصل) ومتي رفع هذا الحاجز من الوسط وقتها يستعلن الأثيم .

+ كلمة (يحجز) في (2 تسا 2: 7 - 6) : **وَالآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَحْجِزُ حَتَّى يُسْتَعْلَنَ فِي وَقْتِهِ. 7** لَأَنَّ سِرَّ الْإِثْمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطْ، إِلَى أَنْ

يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَحْجِزُ الْآنَ .. مكتوبة في اللغة اليونانية في صيغة المضارع المستمر، أي ان ما يحجز هو موجود الآن و سيستمر وجوده لفترة قادمة حتي يأتي الوقت المناسب .

+ لاحظت ان هناك تجاهل مقصود أو غير مقصود لأعلم لهذا الجزء من الرسالة إلي تسالونيكي عند الكثيرون من الذين يشرحون أو يفسرون الكتاب المقدس في الكنيسة أو الأجمعاعات العامة .. ولا أفهم لماذا التجاهل؟!



- + تيموثاوس اسم يوناني معنا "مكرم من الله" أو "تقي الله" ، آمن علي يد بولس في رحلة التبشيرية الأولى في لسترة حوالي سنة 46 ميلادية وكان والده يونانيا ولهذا فانه لم يكن مختتنا ، فختنة بولس حتي لا يثير غضب اليهود علية لكن بولس كان ضد فكرة ان الختان شرط للخلاص وقاوم المتهودين (انظر دراسة غلاطية) . ربما مات الأب وهو صغير السن فقامت أمة أفنيكي وجدته بتربيته ، وهما يهوديتان تقينان علمتا الكتب المقدسة منذ الطفولية (2 تي 1 : 5) : **إِذْ أَتَدَكَّرُ الْإِيمَانَ الْعَدِيمَ الرَّيَاءِ الَّذِي فِيكَ، الَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدِّكَ لُونِيْسَ وَأَمِكَ أَفْنِيكِي، وَلَكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيضًا .**
- + في رحلة التبشيرية الثانية رأي بولس في تيموثاوس الأيمان والغيرة الروحيين (1 تي 1 : 18) : **هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْإِنُّ تِيْمُوْتَاوْسُ اسْتُوْدِعْكَ إِيَّاهَا حَسَبَ النَّبُؤَاتِ الَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُحَارَبَ فِيهَا الْمُحَارَبَةَ الْحَسَنَةَ ..** فقد كان مشهورا بين الإخوة بالتقوى فاتخذة رفيقاً له في أسفارة وأرسله في العديد من المهام الصعبة بالنيابة عنه ، انظر (1 كو 4 : 17) ، (في 2 : 19) ، (1 كو 16 : 10) .. كما أرتبط سم تيموثاوس بالرسول بولس في مقدمات بعض الرسائل مثل كورونثوس الثانية وفيلبي وكولوسي وتسالونيكي وغلاطية و أصطحبة بولس في رحلة الأخيرة إلي روما (أع 20 : 4) وبقي معه هناك كل مدة سجنة ، ورسمه بولس أسقفا علي أفسس .
- + هذه الرسالة مع رسالة تيموثاوس الثانية والرسالة إلي تيطس مجموعة من ثلاثة رسائل يطلق عليها (الرسائل الرعوية) وهذه التسمية لها ما يبررها فهي تكشف اهتمام الرسول بولس بالتنظيم الكنسي وبروحانية المسؤولين عن الخدمة مثلما كان أهتمامه بالكراسة و التعليم في باقي الرسائل ، وتعتبر هذه المجموعة من الرسائل هي آخر ما كتب بولس الرسول ، وهذه الرسالة كتبها بولس حوالي سنة 64 - 62 ميلادية بعد خروجه من سجنة الأول في روما .
- + رأينا في دراستنا السابقة لكتابات بولس الرسول (خصوصا رسالتي أفسس وكولوسي) كيف يصور شعب الكنيسة كجسد ورأس هذا الجسد هو المسيح ليبين مدي العلاقة القوية والوطيدة بين الرأس والجسد وأن لا حياة لهذا الجسد بدون الرأس الذي يدبر له كل أمور و احتياجاته . كما صور الكنيسة أيضا كعروس والمسيح هو عريسها لكي يبين مدي الحب والترابط والعلاقة التي لا تنفصل بأي حال من الأحوال بين العروس والعريس .. أما في الرسالة إلي تيموثاوس فيشبهه الكنيسة كبيت الرب الذي لا بد ان يكون له ترتيب ونظام و قداسة تليق به كبيت الرب .
- + ظروف كتابة الرسالة : بعد أحداث الشغب في أفسس (أع 19 : 41 – 21) ترك بولس المدينة متجها إلي مكدونية لكنه ترك هناك تيموثاوس في أفسس ليرتب بعض أمور الخدمة ، وفي الطريق من مدينة ميليتس أستدعي بولس قسوس كنيسة أفسس (أع 20 : 17) **وَمِنْ مِيلِيْتُسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ ، وَوَدَعَهُمُ الْوَدَاعَ الْأَخِيرَ وَحَذَرَهُمْ مِنْ أُنْدَسَاسِ مَعْلَمِينَ كَذِبَةٍ بَيْنَهُمْ (أع 20) لِأَنَّ أَعْلَمُ هَذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذَبَابٌ حَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَّةِ ،** وعندما وصل بولس إلي مكدونية أرسل هذه الرسالة إلي تيموثاوس ليتأكد من سلامة الخدمة ويعطيه ثقة بالنفس في تحمل مسؤولية الخدمة (1 تي 3 : 14) : **هَذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِيًا أَنْ آتِي إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطَيْ، فَلِكَيْ تَعَلَّمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَّصِرَفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ ...**
- + تقسيم الرسالة :

اصحاح 1	: التحذير من دخول تعاليم غريبة	اصحاح 2	: العبادة الحقيقية الصحيحة
اصحاح 3	: شروط يجب ان تتوفر في خدام الرب		
اصحاح 4	: التعاليم الغريبة التي تنتشر في الأزمنة الأخيرة		
اصحاح 5 ، 6	: نصيحة لكيفية التعامل مع جميع شعب الكنيسة		

+ يرجع الفضل إلي النمو الروحي المبكر لشخصية تيموثاوس و تعلقة بكلام الرب منذ حدثاته إلي أمة و جدته ، وهذا يؤكد و يثبت مسؤولية الأم الكبيرة لوضع أطفالها علي بداية الطريق الصحيح لمعرفة الله منذ السن المبكرة جدا في عمر الطفل فتكون النتيجة خادم أمين للرب لا يختلف عليه إثنان (أع 16 : 2) : **وَكَانَ مَشْهُودًا لَهُ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيفُونِيَّةَ** ، وقد كان تيموثاوس شخصية خجولة بطبعها ، ليس له في المواجهات وكان صاحب أمراض كثيرة مثل معلمة بولس الرسول .

+ (1 تي 2 : 5) : **لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ ..** الوسيط الوحيد الذي أستطاع ان يحل المعادلة الصعبة عن كيفية الصلح بين الله و الإنسان هو يسوع المسيح لأنه هو أقنوم الأبن أي أنه هو الرب ذاته فيستطيع تمثيل الله وهو أيضا إنسان كامل مولود من امرأة مثل كل البشر فهو يستطيع تمثيل البشر ، ولأنه بار و قدوس وبلا خطية فهو الوحيد الذي يستطيع الله من خلاله أن يمد يده ويتصلح مع البشر ، أما روعة وجمال هذا الوسيط أنه لم يكن مجرد وسيط فقط بل أنه دفع ثمن المصالحة عندما صار فدية أيضا (1 تي 2 : 6) : **الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ ...**

+ في اصحاح 3 يتكلم عن الشروط التي يجب توافرها في أسقف الكنيسة ، وهذه الكلمة (أسقف) لا تعني تماما ما تعني الكلمة في وقتنا الحاضر .. و كلمة قس هي كلمة سريانية وتعني (شيخ) أما كلمة أسقف فهي تعني في اللغة اليونانية (ناظرا) ، وقد كانت كلمة قس أو أسقف تستعمل بالتبادل كما نلاحظ في (أع 20 : 17) : **وَمِنْ مِيلَيْتُسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفَسُسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ** ، ثم في (أع 20 : 28) : **إِحْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً**

+ ينبغي ان لا نفهم ان هناك مبدأ لتعدد الزوجات للأساقفة في (1 تي 3 : 2) : **فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْقُفُ بِلَا نَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِبًا، عَاقِلًا، مُخْتَشِمًا، مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ ...** ولكن ما حدث هو ان معظم الداخلين للإيمان من الأمم كان اهم أكثر من زوجة واحدة وقد سمحت لهم الكنيسة بالاستمرار في هذا كمرحلة أنتقالية في حياتهم ولكن كانت تشتت علي من يريد العمل في خدمة الكهنوت أن تكون لهم زوجة واحدة .

+ **تأمل :** (1 تي 3 : 16) : **وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ النَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاعَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ ...** في بداية العهد القديم الإنسان خلق علي صورة الله (تك 1 : 27) : **فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ ...** ولكن في بداية العهد الجديد ، الله جاء في صورة انسان ، الخالق في العهد القديم جاء في صورة المخلوق في العهد الجديد في وقت تدشين الهيكل في صلاة سليمان ، تعجب سليمان وقال في (1 مل 8 : 27) : **لَأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُكَ، فَكَمْ بِالْأَقَلِّ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟** ، رغم ان الله متواجد خلف الحجاب ولا يراة أي انسان ... فما بالك وجود الله في وسط الناس في العهد الجديد !! نعم أنه عهد النعمة ...

"جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ عَبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ فَلْيُخْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحِقِّينَ كُلِّ إِكْرَامٍ، لِئَلَّا يُفْتَرَى عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتُعْلِمِهِ."
(1 تي 6 : 1)

"إِلَى تِيموثَاوَسَ، الْابْنِ الصَّرِيحِ فِي الْإِيمَانِ: نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا."
(1 تي 1 : 2)

- + هذه الرسالة مثل الرسالة الأولى تعتبر رسالة شخصية من بولس لأنسان تربطه به علاقة حميمة في محاولة لحنه علي التشبه به وكأنه ينقل إليه كل خبراته الرسولية ، وبين السطور تتجلي المحبة التي يحملها بولس لتلميذه كما يتجلي الفلق الذي يؤرقه بمجرد بإمكانية انحرافه إلي الأفكار الغير صحيحة فيطلب منه بالإحاح أن " أذكر يسوع المسيح المقام من بين الأموات ، من نسل داود بحسب إنجيلي " (2 تي 2 : 8)
- + بعد ان كتب بولس الرسالة الأولى إلي تيموثاوس من كورنثوس ذهب إلي كريت وألتقي بتيطس ثم رجع من كريت إلي كورنثوس وكتب من هناك رسالة إلي تيطس ثم قصد الذهاب إلي غرب اليونان ، وفي الطريق مر علي مدينة ترواس وهناك قبضت عليه السلطات الرومانية ومن هناك كتب الرسالة الثانية إلي تيموثاوس وبعد فترة قليلة تم أستشهادة حوابي سنة 67 – 68 ميلادية .
- + بعد الرسالة الأولى التي امتلأت بالنعاليم والأرشادات ، وجد تيموثاوس نفسه وحيدا ومنفردا ومسؤلا عن خدمة كبيرة بدون مساعدة أبية الروحي بولس ، وقد كانت هناك سلبيات في الخدمة ربما ساهمت فيها شخصية تيموثاوس الخجولة وصغر سنة ، وقد أرسل بولس هذه الرسالة ليشجعه ويذكره أنه مشغول به في صلواته (2 تي 1 : 3) : **بِي أَشْكُرُ اللهَ الَّذِي أَعْبَدُهُ مِنْ أَجْدَادِي بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا أَذْكُرُكَ بِلَا انْقِطَاعٍ فِي طَلِبَاتِي لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَأَنَّ طَالَمَا اللّهُ فِي حَيَاةِ الخَادِمِ لَا يُمْكِنُ للخَادِمِ أَنْ يَفْشَلَ (2 تي 1 : 7) : لِأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفِشْلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ ، وَيَذْكُرُهُ بِالْتِمَسُّكِ بِالتَّعَالِيمِ الصَّحِيحَةِ (2 تي 1 : 13) : تَمَسِّكْ بِصُورَةِ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي، فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ ، وَالْمَجَاهِرَةِ بِهَا دُونَ خَجَلٍ (2 تي 1 : 8) : فَلَا تَخْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا، وَلَا بِبِي أَنَا أُسِيرُهُ، بَلْ اشْتَرِكْ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بِحَسَبِ قُوَّةِ اللهِ ، وَيَحْتَنِ عَلِي الْأَسْتِعَانَةَ بِبَعْضِ الخَدَامِ الْأَمْنَاءِ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي الخِدْمَةِ (2 تي 2 : 2) : وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودِ كَثِيرِينَ، أَوْدَعَهُ أَنَا أَمْنَاءً، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيضًا ...**
- + الخدمة من أجل انجيل المسيح و أحتمال كل الأتعاب والمشقات من أجل ذلك هو شرف و فخر و واجب علي كل مسيحي يحب الرب لأنه خلصنا مجانا وبررنا مجانا وليس لأننا أظهرنا أي أعمال مقدسة ، بل لأنه ببساطة شديدة .. هو يريد هذا ويقصده وفي نية قلب الله حتي من قبل أن يخلق الكون كله (2 تي 1 : 9) : **الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمَنِ الْأَرَلِيِّ ..**
- + (2 تي 3 : 5) : **لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرَضَ عَنْ هَؤُلَاءِ ، لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى أَي أَنَّهُمْ مَسِيحِيُونَ مِنْ الخَارِجِ يَذْهَبُونَ لِلْكَنِيسَةِ وَيَشْتَرِكُونَ فِي أَعْيَادِهَا وَمُنَاسِبَاتِهَا الْمُخْتَلِفَةِ وَلَهُمْ نَشَاطٌ وَاضِحٌ لِجَمِيعٍ وَلَكِنْ قَلْبُهُمْ مَبْتَعِدٌ بَعِيدًا جِدًا عَنْ طَرِيقِ الْمَسِيحِ أَوْ قَدْ يَكُونُوا خَدَامَ يَتَّبِعُونَ بِوَقْتِهِمْ وَجَهْدِهِمْ فِي خِدْمَاتٍ كَثِيرَةٍ وَلَكِنْ لَيْسَ لِمَجْدِ الْمَسِيحِ بَلْ لِمَجْدِ أَنْفُسِهِمْ**
- + تقسيمات الرسالة :

اصحاح 1 : التمسك بصورة الكلام الصحيح

اصحاح 2 : الدراسة المجتهدة للكلمة

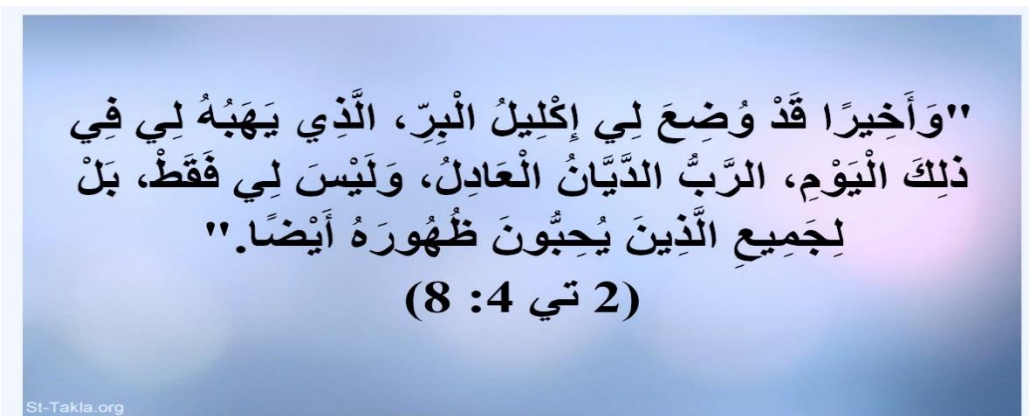
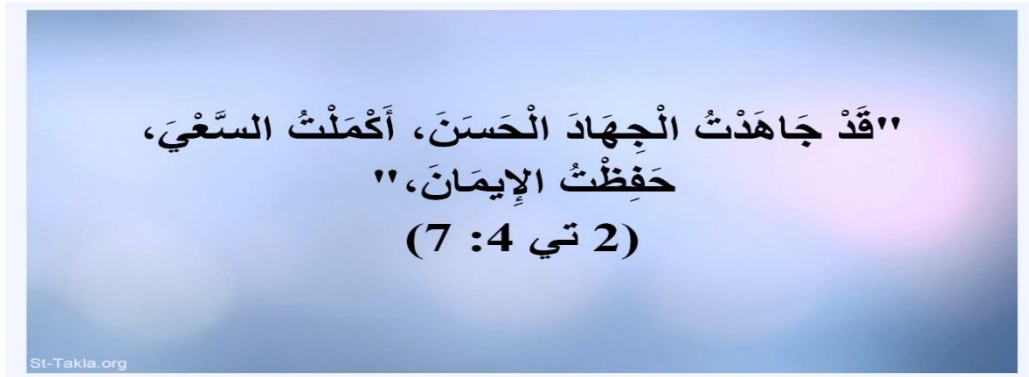
اصحاح 3 : تأثير كلمة الله

اصحاح 4 : الكرازة بكلمة الله

+ (2 تي 3 : 16) : **كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ...الكتاب المقدس كلة**
هو وحي من الله . وهذه الكلمة (وحي) في الأصل تعني أنفاس الله ، منذ ان تنفس الله في الإنسان الأول نسمة الحياة (تك 2 : 7) :
وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً...والوحي لا يشمل فقط ما جاء من أفكار أو
وقصص في الكتاب المقدس ولكن أيضا كل كلمة أو لفظ في الكتاب هو درس وتعليم للإنسان ويعلن فكر الله من جهة ، وهو أيضا
فية ما يحتاجه الإنسان من تعليم عن الله والملائكة والعالم والسماء والأبدية ، وهو أيضا نافع للتوبيخ لأن الكتاب يخاطب ضمير
الإنسان لتصحيح ما يقوم به من أخطاء في رحلته علي الأرض ، أما التقويم فهو تصحيح مسار الإنسان بعد ما يستجيب لتوبيخ الله
لة او ما نسمة في حياتنا بتوبة الإنسان ، أما التأديب في البر، فهو كيف أتعامل مع أهل بيتي ومع القريب و الغريب الصديق و
العدو...وربما سفر الأمثال يوضح كل هذه الأفكار معا.

+ (2 تي 4 : 2) : **اَكْرُزْ بِالْكَلِمَةِ. اَعْكُفْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ فِي وَقْتِ مَنَاسِبٍ وَغَيْرِ مَنَاسِبٍ. وَبِحِ، اَنْتَهَرْ، عِظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ ... الكرازة كل**
وقت بالكلمة هي آخر ما كتبه بولس الرسول في نهاية حياته قبل أن ينال أكليل الشهادة متوسلا ومناشدا تيموثاوس أن تكون الكرازة
بالكلمة هي شاعلة الشاغل الوحيد في حياته ويقوم به في كل الأوقات سواء كانت هذه الأوقات مناسبة لة أو غير مناسبة ، طالما هناك
أحتياج من الآخرين .

+ (2 تي 4 : 3) : **لَأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ لَا يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحِجَّةً**
مَسَامِعُهُمْ، فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيُنْحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ ... الناس تريد ان تسمع ما يدخل السرور عليهم حتي لو كان
كلام مزيف ، الناس لا تريد أن تسمع كلمات التوبيخ أو التأنيب ولا تريد أن يلفت نظرهم أحد أنهم في أحتياج للأنسكاب في الصلاة
أمام الله لطلب تدخل نعمته لأنهم عاجزين و فاشلين
هذا الوقت الذي تتكلم عنة الآية هو الوقت الحالي الذي نعيشة الآن بعد أن اكتشف الناس ان كلام الله يتطلب السلوك بالتقوي و
القداسة كما يطلب مجد المسيح فقط في حين ان الناس يطلبون حياة بدون قيود و يطلبون مجد أنفسهم أو مجد الطابفة التي ينتمون
أليها حتي لو كان هذا علي حساب الحق الكتابي الأنجيلي .



شهر مارس

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
		1 أفسس 1	2 أفسس 2	3 أفسس 3	4 أفسس 4	5 أفسس 5
6 أفسس 6	7 فيلبي 1	8 فيلبي 2	9 فيلبي 3	10 فيلبي 4	11 كولوسي 1	12 كولوسي 2
13 كولوسي 3	14 كولوسي 4	15 1 تسالونيكي 1	16 1 تسالونيكي 2	17 1 تسالونيكي 3	18 1 تسالونيكي 4	19 1 تسالونيكي 5
20 2 تسالونيكي 1	21 2 تسالونيكي 2	22 2 تسالونيكي 3	23 1 تيموثاوس 1	24 1 تيموثاوس 2	25 1 تيموثاوس 3	26 1 تيموثاوس 4
27 1 تيموثاوس 5	28 1 تيموثاوس 6	29 2 تيموثاوس 1	30 2 تيموثاوس 2	31 2 تيموثاوس 3 2 تيموثاوس 4		

اختبر معلوماتك

من رسالة أفسس

- + من هم القديسين التي تشير لهم الرسالة ؟
- + كم صلاة رفعها بولس في رسالة أفسس ؟
- + أذكر آية تبين أهمية الوقت في حياة المؤمن ؟
- + كيف يمكن للأباء ان يغيظوا أولادهم ؟
- + ما هي التصرفات الغير صحيحة في الكلام التي يجب تجنبها ؟
- + ما هي التصرفات الايجابية في سلوك المؤمن في الأصحاحان 4 & 5 ؟
- + كيف يغضب المسيحي دون ان يخطئ ؟

من رسالة فيلبي

- + ما هو سبب تسمية المدينة بهذا الاسم ؟
- + في أي رحلة تبشيرية زار بولس مدينة فيلبي ؟
- + لماذا قرر بولس الذهاب إلي فيلبي ؟
- + من هو أول شخص آمن من مدينة فيلبي ؟

من رسالة كولوسي

- + ما المقصود بكلمة ختان المسيح ؟
- + ماذا تمثل المعمودية بالنسبة لنا . أذكر الشاهد ؟
- + من الذي أسس كنيسة كولوسي ؟

من الرسالة إلي تسالونيكي

- + من كتب مع بولس هذه الرسالة ؟
- + ما هي أوصاف أو ألقاب ضد المسيح في هذه الرسالة ؟
- + ما هي أسباب كتابة بولس الرسالة الثانية إلي تسالونيكي ؟

الرسائل إلي تيموثاوس

- + متي كتبت رسالة تيموثاوس الأولى ؟
- + أين تقابل بولس مع تيموثاوس أول مرة ؟
- + ما هي الشروط التي يجب توافرها في الأسقف ؟
- + صفات الناس في الأيام الأخيرة في (2 تي 3) . هل تحققت الآن ؟
- + بماذا يصف بولس الرسول الخادم الذي لا يهتم بأهل بيته ؟
- + بماذا يدعو بولس الرسول (التجارة مع القناعة) ؟
- + طالب بولس من تيموثاوس أن يكون قدوة للمؤمنين في أي شئ ؟
- + لماذا لم يأذن بولس للمرأة ان تعلم في الكنيسة ؟
- + ما هو الفرق بين سر التقوي و صورة التقوي ؟

مسابقة شهر مارس 22

- 1 (أف 2 : 14) .. الذي جعل الأثنين واحد .. عن ماذا يتكلم بولس الرسول ؟
- 2 الكنيسة جسد الرب والمسيح رأسها . لماذا وصف بولس ذلك في رسالة كولوسي بأنة (السر المكتوم منذ الدهور) ؟
- 3 ما معني ان يوم الرب كلص في رسالة تسالونيكي الأولي ؟ .. ومن هم المستهدفون بهذا اليوم ؟
- 4 من رسالة تيموثاوس الثانية .. لماذا يجب علي المسيحي تجنب المباحثات الغيبية و السخيفة ؟
- 5 ماهو الحاجز المقصود في (2 تسا 2 : 7 - 6) الذي يعطل ظهور ضد المسيح في نهاية الأزمنة ؟
- 6 حسب رسالة تيموثاوس ما الشروط التي يجب ان تكون في الأرملة حتي تساعدنا الكنيسة ؟
- 7 (يو 1 : 14) . أذكر آية تشبهها في كلا من تيموثاوس الأولي و رسالة فيلبي ؟
- 8 من رسالة فيلبي أذكر آية تبين ان بولس كان يعتبر تيموثاوس بمثابة ابن لة ؟
- 9 لماذا يطلق بولس أسم (قديس) علي كل مسيحي يحيا علي الأرض ؟
- 10 أذكر ثلاثة أسباب أساسية لزعة أيمان شعب كنيسة تسالونيكي ذكرها بولس في رسالته الثانية لهم ؟

